

رسالة صاحب الجلالة الملك محمد السادس
إلى رئيس دولة فلسطين على إثر تفعيل قرار الإدارة الأمريكية
بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل

29 شعبان 1439هـ الموافق 14 ماي 2018م

في ما يلي نص الرسالة التي بعث بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، إلى فخامة السيد محمود عباس، على إثر تفعيل قرار الإدارة الأمريكية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إليها.

"الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه،

من محمد السادس ملك المملكة المغربية،

إلى فخامة السيد محمود عباس رئيس دولة فلسطين،

صاحب الفخامة وأخي المبجل،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

وبعد، فإننا نتابع بقلق وانشغال بالغين تفعيل قرار الإدارة الأمريكية الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إليها.

وبصفتي رئيسا للجنة القدس المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي، كنت قد أكدت لفخامة السيد دونالد ترمب، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ولمعالي السيد أنطونيو غوتيريس، الأمين العام للأمم المتحدة، الأهمية القصوى التي تحتلها مدينة القدس، ليس فقط بالنسبة لأطراف النزاع، وإنما لدى أتباع الديانات السماوية الثلاث، وأن المساس بالوضع القانوني والتاريخي المتعارف عليه للقدس، ينطوي على خطر الزج بالقضية الفلسطينية في متاهات الصراعات الدينية.

وقد تابعنا باهتمام كبير الإجماع الدولي الراض لقرار الإدارة الأمريكية، لما له من تداعيات خطيرة على آفاق عملية السلام، واعتبرنا هذا الإجماع بمثابة رسالة دعم قوية لحقوق الشعب الفلسطيني، ولقضيته العادلة، وعلى رأسها مدينة القدس الشريف.

واليوم، وأمام هذا التطور المؤسف في مسار القضية الفلسطينية وقضيتنا الأولى القدس، نجدد رفضنا لهذا العمل الأحادي الجانب، الذي يتنافى مع ما دأبت الأسرة الدولية في التأكيد عليه، من خلال قرارات مجلس الأمن ذات الصلة من وجوب الإحجام عن كل ما يمس بالوضع السياسي القائم لمدينة القدس، على اعتبار أن موضوع المدينة المقدسة يقع في صلب قضايا الوضع النهائي. كما نعتبر أن هذه الخطوة تتعارض مع القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، التي تؤكد عدم جواز تغيير الوضع القانوني والتاريخي للمدينة المقدسة.

ونهوذا منا بأمانة رئاسة لجنة القدس، لم ندخر وسعا في كل اتصالاتنا مع قادة ومسؤولي القوى الدولية الفاعلة في مسارات القضية الفلسطينية العادلة، من أجل التأكيد على ما تمثله هذه الخطوة من تعارض واضح مع مختلف قرارات الشرعية الدولية، التي دعت دوما إلى الحفاظ على الوضع القانوني للمدينة المقدسة، وعلى مكانتها كنموذج للتعايش والتساكن بين أتباع مختلف الديانات السماوية.

ولا يفوتنا هنا أن نؤكد التزامنا القوي بمواصلة العمل مع الإدارة الأمريكية، من أجل اعتماد موقف متوازن، كفيل باستعادة مناخ الثقة، وإحياء عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

كما لن ندخر أي جهد في تعبئة المجتمع الدولي، والقوى الفاعلة فيه، من أجل نصرة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، في إقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، على أساس قرارات الشرعية الدولية، وفي إطار حل الدولتين، بما يكفل إقامة سلام عادل ودائم وشامل بمنطقة الشرق الأوسط، ويضمن لكل شعوب المنطقة العيش في أمن واستقرار ووثام.

وفي هذا السياق، نود الإعراب لفخامتكم مجددا عن وقوف المملكة المغربية معكم وتضامنها القوي والثابت مع الشعب الفلسطيني الشقيق في الدفاع عن قضيته العادلة، لا سيما ما يتعلق بمدينة القدس، مسرى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، ومهد سيدنا المسيح عليه السلام.

والله تعالى نسأل أن يديم عليكم أردية الصحة والعافية، وأن يمدكم بعونه وتوفيقه، لتواصلوا قيادتكم الصامدة والمناضلة لشعبكم الشقيق من أجل تحقيق تطلعاته المشروعة إلى العيش الحر الكريم في ظل الوحدة والحرية والاستقلال.

وتفضلوا، صاحب الفخامة وأخي المبجل، بقبول أسمى عبارات مودتي وتقديري."